اجمعين لكن تعارضه الرواية الصحيحة كنت انظر الى عفرة ابطيه
والعفرة بياض ليس بالناصع وقد يجمع بحمل البياض في الاول على
البياض غير الناصع وذكر بعضهم انه لا شعر بابطيه ورد بانه
لم يثبت بوجه وكان يسيل منهما مثل ريح المسك وكانت له
مسربة وهي خيط الشعر الذي بين الصدر والسرة بل في رواية له
شعرات من لبته الى سرته تجري كالقضيب ليس على صدره ولا بطنه
غيره واما بطنه وظهره فجاء انه صلى الله عليه وسلم معاض البطن
اي واسعه وقيل مستوي الظهر مع الصدر وان بطنه صلى الله عليه
وسلم كالقراطيس المثني بعضها على بعض وانه بعيد ما بين
المنكبين اي عريض الصدر واما قلبه صلى الله عليه وسلم فهو اول
قلب اودع الاسرار الالهية والمعارف الربانية لانه اول الخلق صلى الله عليه وسلم
كما مر وصورته اخر صور الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهو
اولهم واخرهم في حيازة اعلى الكمالات الخلقية والخُلقية
ويكفيك بان قلبه اودع ما لم يودعه غيره تكرر شقه وملأه
ايمانا وحكمة واخراج حظ الشيطان منه كما مر ذلك مبسوطا
في مبحث رضاعه صلى الله عليه وسلم ومحاسنه الظاهرة التي هي
اعلام على الاخلاق الباطنة فكما ان تلك لم يساوه فيها مخلوق
فكذلك هذه واما جماعه صلى الله عليه وسلم فقد صح عن انس كنا
نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين رجلا في الجماع وروى الاسماعيلي قوة

اربعين

اربعين زاد ابو نعيم عن مجاهد كلهم من رجال اهل الجنة والرجل في
الجنة يعطى قوة مائة كما صححه الترمذي وقال غريب واربعون في
مائة باربعة الاف ومع ذلك كان على غاية من تقليل الغذاء بخرق
الله تعالى له العادة في الامرين ولم يحتلم قط وكذا الانبياء عليهم
الصلاة والسلام لانه من الشيطان لكن ظاهر قول عائشة رضي الله
تعالى عنها يصبح صائما جنبا من جماع غير احتلام انه يحتلم ويسلمه
فالاولى حمله على ما اذا كان عن رؤية وجماع لان هذا هو الذي من
الشيطان بخلاف مجرد نزول المني في النوم واما قدمه الشريف
صلى الله عليه وسلم فجاء عن غير واحد انه شثن القدمين اي غليظ
اصابعهما وكانت سبابة قدميه اطول من بقية اصابعهما ومن
روى ذلك في اليد فقد غلط كما بينه غير واحد وكانت خنصرهما
متظاهرة وكان لا اخمص لهما اي ليس في باطنهما كبير انخفاض
بحيث يطا به كله فهو معنى الخمص ومعنى رواية مسيح القدمين
ان فيهما مع ذلك لينا وملاسة دون تكسر وتشقق واما طوله
الشريف فكان ربعة لكنه الى الطول اقرب كما جاءت به الاحاديث
الكثيرة وفي حديث ما يعيد ان هذا ان مشى وحده او مع قصير والا
طال على من ماشاه وهو ينسب الى الطول ان الوا كتفيه طويلان
طالهما فاذا فارقاه نسب الى الربعة واما مشيه الشريف فقد
صح عن علي كرم الله وجهه انه كان اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)